

محمد إلهامي | تاريخ الهجوم على الإسلام | 61. دور محمد علي

في تأسيس إسرائيل

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد وصلنا مع حضراتكم الى الدولة العثمانية. عوامل القوة ومراحل الانهيار - [00:00:00](#)

في الحقيقة تاريخ مهم جدا لابد ان نطلع عليه ولابد ان آآ نخبره لاولادنا عشان يتعلموه. عشان نستلهم من تاريخنا دروس وعبر تصلح لواقعنا ولمستقبلنا دعونا في البداية نرحب بضيفنا الكريم الاستاذ محمد الهامي الباحث - [00:00:38](#)

في التاريخ الاسلامي. مرحبا بك يا استاذ. اهلا يا مولانا آآ اذا وصلنا الى الدولة العثمانية وتكلمنا عن اه يعني اهم يعني عوامل اه نجاحها وقوتها في الحقيقة ووصلنا الى مراحل - [00:00:57](#)

الانهيار وقلنا ان في عوامل ادت الى انهيارها لو نستكمل مع سويها هذه العوامل ما الذي ادى الى انهيار الدولة العثمانية بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

بداية نحن قلنا انه عندنا المسلسل الحضاري الذي يتكون من تلت اضلاع المال والسلاح والعلم وان الدولة تظل قوية طالما هذه الامور آآ بتخدم آآ الامور الاخرى ويبدأ الانهيار اذا تخلف احد هذه الاضلاع. نعم. وانفصل عن الاخرى - [00:01:30](#)

الدولة العثمانية كانت الاشكالية الكبرى فيها انها لم تتعرب لم تتخذ اللسان العربي كانوا بيستخدموا الحروف العربية. كانوا بيستخدموا الحروف العربية. نعم في كتابة اللغة التركية. هم. وكانت اللغة العربية لغة العلم في المعاني. لكن هي لغتهم هي اللغة التركية الموجودة - [00:01:50](#)

لأ تركيا الان دي تركيا حديثة بيسموا اللغة بتاعتهم اللغة العثمانية القديمة غير الحروف بس. غير الحروف وغير اللغات يغير اللغة انه غير الفاز. مم. يعني هو اراد ان يصنع قطيعة معرفية مع مع الزمن الماضي. مم. يعني حتى كانت الجرايد تنشر الكلمة العثمانية دي - [00:02:07](#)

لازم نغيرها ايه تفتكروا ايه من اللغات اللهجات ممكن نستبدلها بها. مم فمسلا كلمة مع الاسف حتى عندهم مع الاسف لكن لو قلت اسف تقول برضو متاخدة من الانجليزي. اه. من الفرنسي قصدي. اه. وهكذا يعني دي قصة تانية - [00:02:29](#)

هي قصة اتاتورك عدم تعرب الدولة العثمانية ادى الى عدم استفادتها من المخزون آآ الحضاري الموجود عند العرب. مم. وبالتالي ادى هذا الى ضعف في العلم وزيادة الفجوة بينها وبين - [00:02:44](#)

اوروبا الفجوة العلمية الفجوة العلمية دي اثرت على السلاح. نعم. لان احنا داخليين في في عصر زمان كان الدنيا حرف وزراعة. يعني الحرف دي صناعة بسيطة لكن دخلنا فيما بعد في عصر التصنيع اللي بتبقى الامور فيها الات ضخمة ويعني وتطورت الى الاسلحة الضخمة وكون ان يبقى عندك مدافع - [00:03:00](#)

ان تصل الى مدى ابعده ومواد تشتعل وتحرق هذه بس هم كانوا اصحاب تقدم وسبق في هذا الموضوع. في هذه البداية في هذه البداية محمد الفاتح المدافع في دك الصور القسطنطينية - [00:03:22](#)

وايضا اه. احنا بنتكلم في لحظة الانهيار. انه ليه المدى العلمي ده لم يتطور ولم يتقدم لانه لم يستفد من المخزون الحضاري العربي اللي هي كانت آآ يعني الحضارة الاسلامية استعان بمهندس مجري - [00:03:35](#)

لصناعة واستعان بمهندس مجاري. اه ده. اه انما الامر اوسع حتى من مجرد السلاح لانه لان انت عندك يعني التراث العلمي هو تراث فقهي واداري وتنظيمي وحلول للمشكلات الاجتماعية ما كانش بس آآ ما كانش بس امر سلاح. هم. سم انه - [00:03:53](#)

عدم تعرب الدولة العثمانية ادى الى ضعف تجزرها في المناطق التي فتحتها في شرق اوروبا. طب وليه بنقول التعرض يعني ليه ما نقولش مسلا ان الدولة العثمانية انهارت لانها لم - [00:04:12](#)

لم بتأخر لغة الغرب ليه بنقول لغة العرب وقتها؟ لانه التناقض الحضاري قائم بين العثمانيين والا لو اتخذت لغة الغرب يبقى خلاص ده ذبنا حضاريا وصارت جزءا منه. ولا العرب وقتها كانوا هم اللي بيملكوا العلم. نعم. يعني عمليا - [00:04:25](#)

من الحضارة الاسلامية الى ما قبل الدولة العثمانية عربية. مم. ومكتوبة باللسان العربي حتى الدول التي فيها اللسان الفارسي او اللسان التركي في غيره. هم. كانت لغة العلم عربية. نعم - [00:04:47](#)

لكن انا عايز اقول ان الجزء الثاني من مسألة عدم التعرب ده انه ادى الى ضعف عمق الدولة العثمانية في المناطق التي فتحتها. مم. يعني الدولة العثمانية اقل البلدان التي رسخ فيها حكمها بعد ان زهبت - [00:04:59](#)

يعني مسلا مم. دلوقتي الدولة الاموية انحسرت وانتهت. لكن ظل الاسلام موجود في كل المناطق التي فتحتها الدولة الاموية الدولة العباسية انحسرت وانتهت لكن الاسلام موجود في المناطق التي فتحتها الدولة العباسية. الدولة العثمانية لما انحسرت - [00:05:15](#)

لأ في كثير من هذه المناطق انتهت ويعني ذهب عنها معنى الاسلام بالكلية مسألة التعرب ظلت ظلت معروفة ومنتقدة على الوضع التركي حتى النهايات. لكن هو حضرتك ان الدول كثيرة - [00:05:31](#)

او اماكن كسيرة انتهى الاسلام بانتهاء الدولة العثمانية على سبيل المسال مسلا غرناطة وقرطبة اسبانيا يعني هي الاندلس. اه بس هي لا تحسب لان الدولة العثمانية لم تسيطر عليها. لكن ايضا بسبب المجازر التي ارتكبتها - [00:05:49](#)

اه المسيحيون هناك بحق هو ده صحيح لا انا بتكلم على الخروج الطوعي من النظام الاسلامي. اه. يعني يعني غرناطة حتى الان اذا زهبت الى غرناطة او حتى اذا تكلمت مع مسلمين من غرناطين تجد الطباع الشرقية والروح الشرقية والعادات الشرقية موجودة. مم. رغم - [00:06:05](#)

ان كل الابداء اللي حصلت. مم. انما الاجزاء الشرقية من اوروبا لارتدت فعلا حتى عن النظم العثمانية وعن ده لفارق اللغة مش بس لفارق اللغة هم ظنوا ان يعني ان طبعا هذا كلام ناقشه الافغاني وناقشه محمد رشيد رضا وناقشه محمد عبده وغيره. وناقشه حتى بعض - [00:06:25](#)

اتراك مسل ضياء باشا الاداء يعني رسوخ الاسلام مرتبط باللسان العربي. لان اللغة العربية هي وعاء الاسلام فده لما ما حصلش يعني كلمة برنارد لو انه المؤسسات ظلت بعد زهاب الدولة العثمانية. مم. هي وان كانت تدل على السماح فعلا الا انها تدل ايضا على انه تأثير - [00:06:47](#)

الدولة العثمانية في اعماق المجتمع كان تأثيرا ضعيفا. لان الاسلام حتى لما خرج من اسبانيا ظلت نظم وقيم الحضارة الاسلامية النظم الادارية موجودة. نعم. موجودة حتى الان. لكن هذا لم يحدث مع الدولة العثمانية. اه. فالحقيقة انه عدم تعربهم اسفر ان هم لم يستفيدوا من التراث الحضاري. لم يجذروا وجودهم - [00:07:08](#)

لم يتركوا اثرا. اه ولم ما هو هم. تسبب في ان هذه الشعوب يعني امكن يعني استجذابها واستقطابها ببساطة من الغرب لان الغرب اثار النعرات المسيحية والنعرات القومية داخل الدولة العثمانية. ايوه - [00:07:28](#)

وبدأ الغرب يضغط في هذا في هذا الامر ويتدخل لحماية الاقليات. كويس. الحاجة الثالثة هو مسألة الامتيازات الاجنبية. مم. الدولة العثمانية في ذروة قوتها كانت تستطيع كانت اوروبا تتوحد لمواجهتها - [00:07:47](#)

فالسلطان السلطان سليمان القانوني اراد ان يعني يفكك هذا التحالف وكانت ساعتها العلاقات العثمانية الفرنسية علاقات جيدة فمنح فرنسا امتيازات تجارية داخل الاراضي العثمانية. سليمان القانوني. سليمان القانوني. في وقت الذروة. هم. الامتيازات التجارية دي في وقت ذروة الدولة لم تكن مؤثرة. هم. بل كانت - [00:08:03](#)

عزز مصالح الدولة العثمانية. مم. يعني ايه؟ هيلخيلهم يتاجروا وهيخفض عليهم الضرائب. ويسمح لهم بحرية الملاحة. بعض الامور التي لا يمكن ان يعطيها للاخرين للدول الاخرى باع مع امتداد الوقت بدأت الدولة العثمانية تمنح هذه الامتيازات لغيرها لغير فرنسا من الدول الاوروبية. نوع من توازن القوة ونوع من الجزرة - [00:08:28](#)

العقاب. مم. انه الدولة اللي هتبقى على علاقة كويسة هنعرف نديها الامتياز. كويس الكلام ده ينفع طول ما الدولة قوية. لما بدأت الدولة تضعف. مم. صارت هذه الامتيازات محطات تدخل اجنبي داخل الدولة للتدخل. مم - [00:08:52](#)

ولما بدأنا نتخلف علميا حصل ايه؟ حصل ان اوروبا دخلت في عصر الصناعة وبدأ يبقى عندها منتجات رخيصة. مم. بتسوقها بضراب ضعيفة. فضراب بهذا الانتاج المحلي. ايوة نعم. مم. يبقى غزت المنتجات الاوروبية اسواق الدولة - [00:09:08](#)

العثمانية وسيطرت عليها وبدأت مع مرحلة الضعف الدول الاوروبية تتعامل مع هذه الامتيازات الاجنبية باعتبارها حقوقا تحارب عليها او لما تأخذ حقوقا اكثر تأخذ امتيازات اكثر. نقدر نقول امتي تحديدا بدأ ما احنا بنقول ان اللحظة بدأت لحظة الامتداد الاجنبية المؤثرة يعني في عهد السلطان سليمان - [00:09:27](#)

وان كانت قبل كده ممتدة الى حكام الاناضول حتى من قبل الدولة العثمانية. مم. يعني كان في علاقات تجارية مسلا تسمح لهم مع ايطاليا القانوني كان آآ كان رجل له هيبة وله قوة. ما احنا بنقول ان هو اراد ان يفكك اتحاد اوروبا عليه. اه - [00:09:51](#)

فلما فعلا جذب فرنسا اتفكك شوية الاتحاد فعلا يعني آآ كسب منه. احنا بنقول الامتيازات الاجنبية دي في لحظة قوة الدولة كانت تعزز مصالح الدولة. مم. لكن في لحظة ضعف الدولة كانت تدخلات. بدأ الضعف من هذا بدأ الضعف. بدأت تتطور الى. ايوة - [00:10:07](#)

هيمنة على الاقليات الدينية. اه. يعني بدأت فرنسا تقول انا مسئولة عن حماية الكاثوليك من رعايا الدولة العثمانية بعد شوية روسيا تقول حماية الارسوزوكس. مم. وبعد شوية انجلترا تقول وانا مسئولة عن حماية البروتستانت واليهود - [00:10:24](#)

مم فهنا مع ضعف الدولة العثمانية صارت لكل هذه البلاد نفوز داخل الدولة العثمانية وتحكمات في الشؤون الدينية وعلاقات بالاقليات قنصليات وهكذا. جميل جاءت الضربة القاصمة عند الحملة الفرنسية على مصر - [00:10:41](#)

الف سبعمية تمانية وتسعين. الحملة الفرنسية على مصر وكما يقول الجبرتي اختلال المطبوع وانقلاب الموضوع كانت اللحظة التي ثبت فيها ان قلب العالم الاسلامي مصر غير قادر على التصدي لاوروبا وان اوروبا تفوقت تفوقا كبيرا - [00:11:01](#)

صار بإمكانها ان تهزم المسلمين. وهذا امر. التوقيت كانت مصر تحت اه ولاية تحت السيادة العثمانية الاسمية. مم. لكن داخليا كان يحكمها المماليك. ايوة. تمام طب ما جت الاحتلال الفرنسي لما جاء الى مصر كان من ملك الموجودين. مع سيادة اسمية عثمانية مصر هي من البلاد الكبرى - [00:11:21](#)

اه. المليئة بالمال والرجال العثمانيين كانوا بيعهدوا آآ بادارة الولايات للقبائل والعائلات المحلية. مم. فكان اقوى آآ الجهات الموجودة لان هم صحيح فتحوا مصر واخذوها من المماليك لكن الباشا العثماني استعان بالمماليك في ادارة مصر. اه. مع الضعف العثماني صار الباشا العثماني مجرد اسمه شكل. وصارت القوة - [00:11:44](#)

هي للمماليك. مم لكن الباشا العثماني موجود. موجود لكن يسهل عزله كده باي اشارة وبالي خناقة بين اثنين مماليك ببساطة شديدة يعني كان مين الباشا العثماني وقتها ولا؟ ما هو آآ يعني هي اسماء غير يعني. اه. لكن كانت تحت مصر كانت تحت الولاية العثمانية وقتها - [00:12:10](#)

نعم. لما جاءت الحملة لما جاء الاحتلال الفرنسي الى مصر ظهر واضح ان اوروبا تفوقت تفوقا لا تستطيع حتى الدولة العثمانية نية ان تصدهم. بس الدولة العثمانية دخلت بقي بمنتهى الوضوح بقي. لما لم تستطع ان تدخل الدولة العثمانية لا ده ايه اللي حصل؟ ده يتحالف - [00:12:32](#)

انجليزي. مم. عثماني وبعض الدعم الروسي كمان. اه يعني الدولة العثمانية طلبت الدعم. نعم. هذا هذا التحالف وهذا الدعم مع وجود بعض المشكلات في فرنسا ادى الى طرد الحملة الفرنسية من مصر. طبعا في مقاومة مصرية طلبته من روسيا ومن بريطانيا. نعم -

[00:12:53](#)

ان انجلترا بشكل اساسي. اه. فتدخلت دخلت بريطانيا. نعم. فطبعاً تمت هزيمة الحملة الفرنسية بالزات اه امام الاسطول العثماني ورحل الفرنسيون من مصر على ان تعود للدولة العثمانية طبعاً انا لما بحكي دلوقتي عن الامتيازات شعبية وكان في مطالب وكان في مقاومة بس بس واحنا بنتكلم تاريخ يعني - [00:13:13](#)

مم. المصريين يعني احنا مصريين بس مش هنغازل المصريين ونقول لهم مقاومتكم هي اللي طردت الاحتلال. لأ. الحقيقة لأ. هم. الحقيقة المقاومة الشعبية مهما كانت اضعف من ان تصل الى طرد آآ جيوش دولة كبرى في ذلك الوقت - [00:13:38](#) وان كان المصريين ابدوا من البسالة ما يعني يندهش منه الجميع. نعم صحيح لكن اه مع الامتيازات الاجنبية علشان في دول كتير بتتصارع عليها صارت الدولة العثمانية حتى في ضعفها مطمع. مم. وصارت الدول الاوروبية لا تريد لدولة اوروبية اخرى ان تتدخل - [00:13:53](#)

لكي تأخذ الكعكة او تأخذ كل المغنم فدخلت الدولة العثمانية في تحالفات مع روسيا وتحالفات مع انجلترا وتحالفات مع فرنسا ومع النمسا ومع المانيا كل ده في ادارة خريطة القوة لان الدولة العثمانية ضعفت - [00:14:17](#) الحاصل الان انه طردت الحملة الفرنسية وتولى حكم مصر محمد علي. مم محمد علي نحن نعرفه في مصر باعتباره مؤسس الدولة الحديثة. نعم. اتكلمنا عنه في حلقة قبل كده. واتكلمنا عنه في حلقة قبل كده. النهاردة احنا بنتكلم عن محمد علي باعتبار - [00:14:32](#) دار احد الاسباب الكبرى التي ادت الى ضعف الدولة العثمانية. نعم بل وهنا قد تكون مفاجأة للكثيرين محمد علي يعتبر المؤسس الاول لاسرائيل لولا ان القدر لم يمهل. لأ تاني. لأ. العلاقة دي محمد علي. مفاجأة. بدولة الكيان الصهيوني - [00:14:51](#)

محتل بفلسطين يعني ايه علاقة محمد علي بينهم خرينا نقول بس محمد علي جه. نعم. بعد الاحتلال الفرنسي. كويس جدا. ووقت ضعف الدولة العثمانية احنا قلنا يعني الدولة العثمانية بتضعف. نعم. ومحمد علي في مصر بيقوى؟ نعم - [00:15:11](#)

ازاي ده؟ لان احنا قلنا مصر تحديدا هي من البلاد التي فيها مخزن المال والرجال. ولا عشان محمد علي تحالف مع ناس تانية. بس ما هو في قدرة ذاتية لمصر. القدرة الذاتية لمصر دي بتقول - [00:15:30](#) لان اي حد يقدر يحكم مصر بكفاءة بتقدر تحوله هو الى قوة عظيمة. يعني من ايام سيدنا عمر بن الخطاب كان بيقول لسيدنا عمرو بن العاص ولاية مصر ولاية جامعة تعدل الخلافة - [00:15:44](#)

طبعاً. وكان اي حد يستقل بحكم مصر يستطيع تكوين جيش وادارة اقتصاد يخليه مقارن للخليفة مم. وعلى مدى التاريخ الاسلامي وقت ما كانت الخلافة تضعف اذا كانت مصر قوية تتولى هي الجهاد الذي ينبغي ان تتولاه الخلافة. طيب عودة نعم. قدرة ذاتية - [00:15:58](#)

الى محمد علي محمد علي حكم مصر فقط ولا كان معه الشام ايضاً حضرتك قلت قبل كده؟ اه ما هو الجزء اللي احنا هنقوله دلوقتي هو جزء الشام. هم. لكن انا لابد ان - [00:16:15](#)

فكر بما قلناه قبل الان ان محمد علي كان وقع عليه الاختيار الفرنسي كما تقول مذكرات فريديناند ديلسيبيس وقع عليه الاختيار الفرنسي بحيس ان هو يكون رجل مصري رجل فرنسا في مصر. هم - [00:16:25](#) واوصى به القنصل اللي هو دميادليسيبيس للسفير الفرنسي في الاستانا. مم. بان ينصب محمد علي. يعني الفرنسيين خارجين بس موافقين ان محمد علي يخش مكانا. لا لا لا في فرق. لا في الفرنسيين خريجين سنة الف تمنمية وواحد. ايوه. محمد علي تولى الف تمنمية وخمسة. كويس. في فترة فوضى في النص - [00:16:38](#)

مم. فترة الفوضى دي الفرنسيين ارادوا ان يعودوا الى مصر ولكن بالطريق الدبلوماسي بعد ما فشلت الحملة العسكرية. مم. فاعزوا الى قنصلهم في مصر انه يبحس عن راجل ينفع نتعاون معه. مم. فوقع اختياره على محمد علي. الشاويش محمد علي. على محمد علي. ومحمد علي شخصية زكية وجعل نفسه مطلباً للمصريين والاعيان - [00:16:58](#) كبراء وابت التوصية من خلال السفير الفرنسي في القسطنطينية بان محمد علي هو الذي يتولى. بس طالب به ده طالب به عمر مكرم

وطالب به المشايخ. ما انا بقول ان محمد علي هل دي - [00:17:18](#)

يعني حصل التفاف على السورة الشعبية هو حصل التفاف بس انا لا لا لا يمكن ان انكر زكاء محمد علي في انه استطاع يعني استماع المشايخ اليه. اه لان محمد علي عمل زي السيبي كده مع ايه؟ مع جماعة المشايخ. مم. يعني كان يظهر امامهم تقى ومتدين وورع.

هم. وليس كباقي الجنود العثمانيين الذين قد ينهبون - [00:17:29](#)

او يوقعون المظالم. ولا بدون نفسه عمل كده قال لي بس محمد علي عملها لانه آآ جندي الجيش العثماني فرجل مش مشكوك في آآ اسلامه يعني محمد علي منذ ان تولى. انا هنا اشير الى كتاب اسمه تاريخ تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية. الفوا مجموعة من

المؤرخين اليهود - [00:17:51](#)

تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية الفوا مجموعة من المؤرخين اليهود و مترجم طبعه المركز القومي للتحرير بيقولوا فيه ان اليهود كان وضعهم ازاي السريعة؟ واحد مؤرخ يهودي اسمه وميخائيل فلتر بيقول ان محمد علي هو اول من شجع اليهود على الهجرة الى

مصر - [00:18:09](#)

وان اليهود في مصر كانوا هم اليهود الوحيديين في الدولة العثمانية الذين رفعت عنهم كل القيود واستكتر بهم محمد علي في كل مناحي الاصلاح واحدة واحدة بقى اليهود لم يكن لهم وجود في مصر قبل مجيء محمد علي. لا لا موجودين. لكن هو شجع الهجرة. اه

الى مصر. اليهودية الى مصر - [00:18:25](#)

واستكتر منهم في بلاطه هو. يعني عين منهم ناس عين منهم ناس في بلاطه هو ورفع عنهم كل القيود واستعان بهم في كل المجالات.

ليه ليه؟ اه. خطته من ورا كده. اه انا ما انا باقول لك انه ما قد لا يعرفه الكثيرون هم اللي كاتبينه للكتاب هو - [00:18:44](#)

كتاب اسمه تاريخ يهود مصر في الحكم العثمانية و مترجم موجود على النت. نعم وبالزات مبس المؤرخ اليهودي ميخائيل فنتر

اسمه علاقة اليهود بالمجتمع والجماعات الاخرى. كويس. السلطة والجماعات الاخرى. هم - [00:19:05](#)

فهو يقول ان هذا الرجل وهناك كتاب لكن ما زال موجود باللغة الانجليزية ستانفورد شو اسمه يهود الدولة العثمانية والجمهورية

التركية. فيه ايضا اشارة الى هذا المعنى. لكن هو ما زال بالانجليزي - [00:19:17](#)

طبعا الكلام نعم. كويس بس محمد علي هو اللي دعاهم للهجرة الى مصر وقت اللي معنا وقت المعلومات دي بالنسبة لي جديدة في

الحقيقة. ما هو انا كنت عايز اشرح كمان هو عمل ايه في الشام لترسيخ الوجود اليهودي؟ كمان. اه. ازاي - [00:19:34](#)

اه اولاً احنا قلنا انه استكتر من اليهود في بلاطه. هم محمد علي طبعا هاجم الوهابيين في الجزيرة العربية. مم. وعمل حملة للسودان

وعمل حملة لليونان سم استولى على الشام من وانتزعها من السلطان العثماني. نعم. يعني محمد علي اتحرك بجيشه - [00:19:57](#)

انتزع الشام من السلطان العثماني فلسطيني الشام اللي هي كله بقى. القدس بقى. هم. وظل حاكما عليها عشر سنوات. مم. تعرف هذه

الفترة بانها فترة الحكم المصري وانا لا احب ابدأ - [00:20:19](#)

ان اسمها الحكم المصري لانه لا محمد علي مصري ولا هو كان معبرا عن عن الارادة المصرية. نعم ولم يوقف طبعا هو اه بما كونه من

جيش قوي وحديث وبما له من دعم اجنبي - [00:20:32](#)

استطاع القضاء على كل جيوش الدولة العثمانية التي واجهته في الشام بل اخترق حتى الاناضول وهزم جيوش الدولة العثمانية في

قونيا ولم يتوقف الا لما عقدت معاهدة في كوتاهيا وتهايا هذه على بعد اربع ساعات من اسطنبول تقريبا. هم. يعني جيش محمد علي

كاد ان يصل الى اسطنبول عاصمة الدولة العثمانية ويستولي - [00:20:48](#)

عليها. اللي هم معينينه. اللي هم اللي هم معينينه. لكن هو خلاص هو خرج مكونات الجيش اللي يحارب به الدولة العثمانية. ما احنا

كان ايه؟ هنا بقى محتاجين نرجع للحلقة اللي احنا قلناها - [00:21:13](#)

اه. ان قلنا محمد علي انشأ جيشا على النمط الحديث الذي الامر فيه هو المقدس. اه. ما فيش حاجة اسمها لا طاعة لما خلق في

معصية الخالق انتهت المعاني الاسلامية الموجودة في الجيش - [00:21:23](#)

الجيش اللي انشأه محمد علي على نمط الحديث اللي هو الامر مهما كان تنفذه. العقيدة العسكرية. وقلنا انه آآ كافأ جنديا لانه قتل اباه

في واحدة من المظاهرات لان هو ده النموذج اللي كان مطلوب انه يحصل - [00:21:38](#)

يعني محمد علي كون جيش بما يسمى الدولة الحديثة اللي هو الجيش اللي موجود حاليا الجيش الخارج عن معاني الدولة. طبعا انا فاكرا ان حضرتك قلت برضو ان هو سحب السلاح من ايد كل - [00:21:52](#)

للناس وصاحب السلاح من ايد واحدة ولم يسمح للسلاح الا بايد الجيش فقط لا غير. صحيح. وبالتالي اه منح الجيش ده صلاحيات اه مطلقة. صحيح. واه بدأ فكرة الامر العسكري ونفذ وبعدين اتزلم. نعم. يعني فكرة الاليات اللي موجودة داخل الجيش الان هو الذي

ارساها. وبالتالي استطاع ان هو - [00:22:02](#)

ياخد قطاع من الناس غيب وعيهم حتى يقاتلوا الدولة العثمانية ولو لم يغيب وعيهم كان يقتلهم في الجيوش وفي السكنات. اه اللي بيحاول يفهم دافع يعني اي حد ينشق او ينفصل يقتل بالمدافع وبالرصاص وهذه هي ولذلك المصريين والشاميين كانوا شايفين -

[00:22:22](#)

التجنيد ده باعتباره سجن وذل واسر. وما زال. نعم. وما زال وكان واحنا قلنا كان واحد بيقطع صباعه علشان ما يدخلش الجيش او يعمي عينيه او او يسمم نفسه. مم. بحيس انه ما يدخلش الجيش ومع ذلك اصدر محمد علي بانه حتى اللي هيشوه نفسه كده

هستخدمه في الاعمال اللي مش محتاجة الى قتال - [00:22:46](#)

اه وعاقب الامهات اللي ممكن اه تحط سم فيران للاولاد في عينيها. علشان ما يروحوش التجديد فده كان السائد وقتها يعني. ما زالت نفس الحيل. دي امور لما نقرأ تفاصيلها في التاريخ نبكي دما. اذا مكونات الجيش او افراد - [00:23:05](#)

الجيش اللي استخدمه محمد علي للقضاء على الدولة العثمانية اللي جايباه. نعم. في نفس الوقت هو فتح الباب لليهود يعني انا فكرة برضو مش فاهم هو ليه بيعمل كده ما هي هتيجي هو صاحب نفوس شخصي هنوصل دلوقتي المخطط له. هنوصل ما هو آ محمد

علي - [00:23:23](#)

آ يكاد يكون تاريخه لم يكتب بعد يا سلام! تمام؟ ولذلك لا يتوصل الى فهم الاجراءات اللي عملها محمد علي الا بالرجوع للوثائق. هم. فمسألة الرجوع للوثائق هزه مسألة مضية قد لا تتيسر لكثيرين. هم - [00:23:43](#)

لكن المشهد اللي احنا بنحكيه دلوقتي ان جيش محمد علي استولى على الشام وكاد ان يدخل الى اسطنبول. اه فهنا تحركت روسيا للدفاع عن الدولة العثمانية. مم ولما تحركت روسيا تحركت انجلترا وفرنسا لمنع روسيا من التدخل في الدولة العثمانية. بنقول ان هي

ساحة مقتطعة وبيتنافسوا - [00:23:58](#)

عليها فمش عايزين حد يعني اوروبا تحاول الحفاز على توازن الضعف. مم. نفس المشهد اللي بيحصل دلوقتي. بالزبط. فنشطت

الدبلوماسية الانجليزية وفرضت على محمد للقبول بصلح كوتاهايا. مم. الذي يضمن له مصر والشام - [00:24:23](#)

ويوقفه من التمدد الى اسطنبول. نعم. فلذلك حكم حكموا الشام عشر سنوات. هم في حكمهم للشام عشر سنوات اتخدوا الاجراءات التي تمهد لقيام اسرائيل ده كان بداية ده بداية التفكير العملي في اقامة اسرائيل. اه. يعني ما قبل ذلك كان اقامة اسرائيل دي

موجودة في - [00:24:39](#)

باحلام المتدينين وال دراويش والادباء وكده. من اليهود. اه لكن اجراءات محمد علي هي اللي خلت اقامة اسرائيل امر يصل الى مساحة السياسيين ويظل موضع اخذ ورد وتباعد. عايزين نقول ان القدس كانت تحت سيطرة محمد علي تحت سيطرة اشار الى ان

ان تقام هذه - [00:25:03](#)

دولة في هذا المكان هو ما قالش دولة لكن الاجراءات اللي اخذها تؤدي الى هذا آ بوضوح مثلا آ اول الاجراءات اللي اخذها انه شجع على هجرة اليهود والنصارى والاروام الى بيت المقدس. اه - [00:25:23](#)

ومنع ان تؤخذ منهم اي ضرائب كانت تؤخذ منهم فيما قبل مم. وجند بعض اه امكانياته الادارية لبناء البنية التحتية التي تستوعب

تدفق الحجاج الى بيت المقدس من اليهود والنصارى - [00:25:43](#)

مم بنى في السنوات الاولى تسع معابد لليهود في القدس. مم. تسع معابد لليهود بالاضافة الى الكنائس لدرجة انه لما كان يخصص لهم

ارض جديدة اليهود كانوا يتخانقوا يا ترى الارض دي نعمل فيها معبد ولا نعمل فيها مساكن لليهود اللي احنا مش مش قادرين نستوعبهم من التدفق على - [00:25:58](#)

آآ بيت المقدس. يعني بناء المستوطنات ايضاً. اه الخدمات التي كانت تقدم لليهود وحجر صحي للحجاج وغيره كان يعطيها سالمة للاحبار والرهبان والكهنة. يعني كان بيعمل لهم استقلال مالي خاص بهم - [00:26:21](#)

وهذا امر مستغرب عند محمد علي اللي هو نظامه الاقتصادي احتكاري واللي بيعمل دولة حديثة اصلاً طيب انت حضرتك ما جاوبتنيش برضو ليه ليه بيعمل كل ده؟ ليه؟ ليه بيمكن اليهود بهذه القوة - [00:26:42](#)

اذا هذا السؤال داخل في اطار التحليل. مم. ولذلك انا يعني احب ان اذكر الاجراءات الوقائع لكن آآ محمد علي آآ هو بحق الممهد لدولة اسرائيل. ولولا محمد علي لكان على الاقل مائة سنة - [00:26:56](#)

قبل ان يتم التفكير في اسرائيل مرة اخرى من الاجراءات اللي اخدها محمد علي شوف هو كان بيعمل كنائس وبيععمل مساجد وبيععيد ترميم وفي نفس الوقت بينتزع المساجد من المسلمين. مم. يا سلام. بينتزع - [00:27:15](#)

وبيعحول بعض المساجد الى ثكنات واصطبلات للخيل ده في مصر والشام ده في الشام انا دلوقتي احنا سيبنا مصر دلوقتي احنا بنتكلم في الشام محمد علي انشأ مشاريع لترسيخ النفوذ الاجنبي في هذه المناطق. هم. كانت الدولة العثمانية تحرم على الاجانب ان يتاجروا - [00:27:29](#)

داخل البلاد للحفاظ على التجارة المحلية. مم كانت تجعل تجارتهم محصورة في المواني محمد علي اول ما تولى سمح لهم بالتجارة في كل البلاد الضريبة اللي كانت تؤخذ من التاجر الاجنبي ثلاثة في المية ومن الرعية آآ الموجودين في البلاد عشرين في المية. ياه - [00:27:50](#)

مم ساهم محمد علي في قلب الميزان الاجتماعي والاقتصادي مم. بين الناس. طبعاً هو اول برضو ما دخل الشام منع حمل السلاح وآآ جعله كله محتكراً في يد الجيش آآ الرسمي - [00:28:11](#)

واذل المسلمين ورفع من شأن غير المسلمين. سواء كانوا آآ اجانب او غير اجانب يعني سفير انجلترا في دمشق او قنصل انجلترا في دمشق لم يستطع دخول دمشق. مم. كانوا شايفين انه ما حدش ان الدمشق دي مدينة مقدسة وما يدخلهاش غير مسلم - [00:28:28](#)

فظل مقيماً في بيروت ثلاث سنوات لغاية لما دخل محمد علي دمشق رتب له دخولا اسطورياً. يا سلام! دخولا اسطورياً يعني لما تقراً تفاصيله هناك كتاب معاصر لهذه الفترة اسمه مذكرات تاريخية - [00:28:49](#)

لمؤرخ مجهول لكنه مؤرخ دمشقي والكتاب مكتوب بلهجة دمشقية عامية والمؤرخ الدمشقي كتير جدا يقول وصار المسلمون يقولون انتهت دولة الاسلام وجاءت دولة النصارى حتى انه شاب تركي آآ صنع صليبا كبيراً وصعد على اكبر مسجد في نابلس نابلس. وهو يقول - [00:29:04](#)

هل انتهت دولة الاسلام؟ الا من مسلم يقتل هذا النصراني الفاجر ابراهيم باشا؟ ابراهيم باشا اللي هو حاكم الشام نيابة عن محمد علي وآآ ابن محمد علي هنا في ذلك الوقت بدأ التفكير اليهودي في استغلال هذه الفرصة - [00:29:28](#)

رجل الاعمال اليهودي الاشتهر موسى من تقيوري بدأ يعمل مشاريعه التي تستهدف توطين اليهود في فلسطين مم بدأ طلب من محمد علي ان يؤجر له ميتين او خمسين قرية لمدة خمسين سنة. اه - [00:29:46](#)

يجلب فيها اليهود وتكون هذه القرى خالية من الضرائب والالتاوات ويسدد الايجار على مدى آآ خمسين سنة في الاسكندرية وبشكل مقسط محمد علي كان اجابته على موسى بنتقيوري اعلى من هذا الطموح. هم. قال له انا ما عنديش مانع اديكم اي ارض انتم محتاجينها بس المشكلة ان - [00:30:06](#)

ارض دي خاضعة للسلطان العثماني لا يستطيع الوالي التصرف فيها. مم فالارض اللي يمنحها لكم السلطان العثماني هتاخذوها وكمان تنتخبوا عليها من يديرها. تمام. يعني هو فعلاً بيؤسس لدولة. هم. في ذلك الوقت - [00:30:31](#)

وقت اسسوا للمدارس التي نعم التي تعلم الشباب اليهودي التعليم الحديث الذي يجعلهم غير محتاجين الى المال الاوروبي. هم هذا

بخلاف الاجراءات الاقتصادية الاخرى آآ التي آآ طبعا في ذات الوقت بيمكن لهم في مصر ايضا - [00:30:47](#)

نعم لكن انا احكي لك الان على الشام. نعم. وكيف يؤسس فيها لقيام في نفس الوقت الذي مكن لهم في الشام مكن لهم في مصر. نعم. وبالتالي بدأ يتكاثر اه العدد في مصر وفي الشام من اليهود الذين جاءوا من جميع انحاء العالم لا شك تدفقوا. اه تدفقوا بشكل واضح يعني وبالتالي اصبح لهم اماكن خاصة بهم واه يعني - [00:31:05](#)

تضاعفت انا احكي لك بس جملة اخيرة يبدو ان الوقت انتهى. نعم. كارين ارمسترونج في كتابها القدس وهي ضحك تاريخ القدس بتقول انه في في نهاية صلاة محمد علي كان القدس المسلمين فيها تلتمية وخمسين - [00:31:25](#)

والمسيحيين حوالي اربعتلاف واليهود ست الاف وهذه اللحظة الاولى التي ينقلب فيها التعداد السكاني الى هذا الحد. انا كنت قبل ايام في مؤتمر عن العثمانيون وبيت المقدس واحد الباحثين قدم ورقة فيها - [00:31:40](#)

احصاء سكاني فدائما المسلمين كانوا في السبعين في المية وتمانين في المية الان في لحظة محمد علي صاروا اقلية حوالي تلتمية وخمسين امام ست الاف يهودي طبعا في الوقت ده لسه ما زالت الدولة العثمانية قائمة. محمد علي يعني كيفما يحب وفي مصر ايضا. نعم. لكن الدولة العثمانية لم تتخز من - [00:31:55](#)

موقفا هو اساسا يسيطر على الشام بل هو انتزع الشام من الدولة العثمانية وهو يستطيع تهديد الدولة العثمانية. مم. يعني هو لم يوقفه عن الدولة الدولة العثمانية في وادي ومحمد علي يقيم دولة اخرى. نعم. هو واولاده في واد اخر كما زكرنا قبل ذلك. اذا للحديث بقية ان شاء الله حول - [00:32:18](#)

متى انتهت الدولة العثمانية وما الذي ترتب على هذا السقوط اشكرك اشكرا جزيلا استاز شكرا جزيلا لك على هذه الاضافات والمعلومات في الحقيقة القيمة بارك الله فيك والشكر ايضا لحضراتكم - [00:32:38](#)

وما اشبه الليلة بالبارحة. سبحان الله يعني محمد علي اللي قعدنا نمجد وتاريخ ومحمد علي وبني الدولة الحديثة هل هيجي وقت من الاوقات واولادنا يقرأوا في الكتب ان السيسي هو ايضا بان الدولة الحديثة - [00:32:59](#)

اه انا لله وانا اليه راجعون ان شاء الله لن يحبس ابدنا باذن الله. اشوفكم على خير ان شاء الله في حلقة قادمة. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ازيكم - [00:33:17](#)